

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأوقدت وجعلت وفعلت فعلتك التى فعلت أن تترفق بدماء أو ترد بنغمة ماء أرماق طماء
وتتعاهد المعاهد بتحية يشم منها شذا أنفاسك أو تنظر إلينا على البعد بمقلة حوراء من
بياض قرطاسك وسواد أنفاسك فربما قنعت الأنفس المحبة بخيال زور وتعللت بنوال منزور
ورضيت لما لم تصد العنقاء بزرزور .

(يا من ترحل والنسيم لأجله ... تشتاق إن هبت شذا رياها) .

(تحيي النفوس إذا بعثت تحية ... فإذا عزمتم اقراً (ومن أحيها) .

ولئن أحييت بها فيما سلف نفوسا تفديك وإِلى تعالى إلى الخير يهديك فنحن نقول معشر
مريدك ثن ولا تجعلها بيضة الديك وعذرا فإنى لم أجتر على خطابك بالفقر الفقيرة وأدلت
لدى جراتك برفع العقيرة لا عن نشاط يعثت مرموسة ولا اغتباط بالأدب تغرى بسياسته سوسه
وانبساط أوحى إلى على الفترة ناموسه وأنما هو اتفاق جرته نفثة المصدور وهناء الجرب
المجدور وخارق لا مخارق فثم قياس فارق أو لحن غنى به بعد الممات مفارق والذى سببه وسوغ
منه المكروه وحببه ما اقتضاه الصنو يحيى مد إِلى تعالى حياته وحرس من الحوادث ذاته من
خطاب ارتشف به لهذه القريحة بلالتها بعد إن رضى علالتها ورشح إلى الصهر الحصرمى سلالتها
فلم يسع إلا إسعافه بما أعافه فأملت مجيبا ما لا